STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

المجلة العلمية للدراسات الانسانية و الاجتماعية

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

تصدر يشكل ربع سنوي من جامعة ستاردوم

المجلد الثاني-العدد الأول- لعام 2024م

رقم الإيداع الدولي : ISSN 2980-3772

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير مجلة ستاردوم للدراسات " الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير

د. امحمد واحميد - المغرب

مدير التحرير

أ.م.د. أمين محمد علي الجبر - اليمن

المدقق اللغوي

أ. ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير

أ. د. أحمد سعيد أحمد مقبل - اليمن

أ. د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق

أ. د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر

أ. د. عبد الرزاق القيمة - المغرب

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

كلمة مدير مجلة ستاردوم

- مواصلة في إصدار أعدادنا يسعدنا إصدار العدد الثالث لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الإجتماعية ، فإن مواضيع هذا العدد تأتي كمخرجات بحثية و هي تُعبر عن اراء الباحثين الذي تم نشر أبحاثهم في هذا العدد، كما نعلم أن هناك ديناميكية مرنة متغيرة للمكونات الإنسانية و الإجتماعية التي تختلف بأثرها من إقليم لإقليم و من دولة لدولة. مما ينجم عن ذلك التباين كثير من المواضيع التي حاولنا أن نعكس بعضها في هذا العدد.
- ختاماً: نأمل أن تكون مخرجات هذه الأبحاث مساهمة من مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الإجتماعية لإحداث التغيير المنشود.

أ. ليلى حسين العِيان

مدير مجلة ستاردوم

عناوين الأبحـــاث

- التأصيل الاجتماعي لظاهرة أطفال الشوارع المعرضون للانحراف
"دراسة ميدانية بحضر بمحافظة الغربية "
د. تيمور عزايم سعد غازي

- مدلول مسمى "يمن" في التاريخ الحديث والمعاصر (1538 - 1959)
ا.م.د. امين محمد علي الجبر

- A Study of EFL Students' Use of Body Language Cues in Classroom Presentations
Dr. Lamis A. Hasan Abdullah

- ابن السيد البطليوسي باحثًا وناقدًا
بحث من خلال كتابه (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)
د. سالم علوي سالم حسين الحنشي

- السرد وبناء الدلالة في السيرة الروائية "قلم زينب "لأمير تاج السر نموذجا
د. زهراء جبير

- التحليل المكاني لأثر اقتصاديات البنية التحتية لقطاع الخدمات في تحقيق النمو الاقتصادي
د. عمر سالم عوض العسكري

STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

المجلة العلمية للدراسات الانسانية و الاجتماعية

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية
تصدر يشكل ربع سنوي من جامعة ستاردوم
المجلد الثاني-العدد الأول- لعام 2024م
رقم الإيداع الدولي : ISSN 2980-3772

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير مجلة ستاردوم للدراسات " الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير

د. امحمد واحميد - المغرب

مدير التحرير

أ.م.د. أمين محمد علي الجبر - اليمن

المدقق اللغوي

أ. ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير

أ. د. أحمد سعيد أحمد مقبل - اليمن

أ. د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق

أ. د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر

أ. د. عبد الرزاق القيمة - المغرب

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

كلمة مدير مجلة ستاردوم

- مواصلة في إصدار أعدادنا يسعدنا إصدار العدد الثالث لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الإجتماعية ، فإن مواضيع هذا العدد تأتي كمخرجات بحثية و هي تُعبر عن اراء الباحثين الذي تم نشر أبحاثهم في هذا العدد، كما نعلم أن هناك ديناميكية مرنة متغيرة للمكونات الإنسانية و الإجتماعية التي تختلف بأثرها من إقليم لإقليم و من دولة لدولة. مما ينجم عن ذلك التباين كثير من المواضيع التي حاولنا أن نعكس بعضها في هذا العدد.
- ختاماً: نأمل أن تكون مخرجات هذه الأبحاث مساهمة من مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الإجتماعية لإحداث التغيير المنشود.

أ. ليلى حسين العِيان

مدير مجلة ستاردوم

عناوين الأبحـــاث

- التأصيل الاجتماعي لظاهرة أطفال الشوارع المعرضون للانحراف
"دراسة ميدانية بحضر بمحافظة الغربية "
د. تيمور عزايم سعد غازي

- مدلول مسمى "يمن" في التاريخ الحديث والمعاصر (1538 - 1959)
ا.م.د. امين محمد علي الجبر

- A Study of EFL Students' Use of Body Language Cues in Classroom Presentations
Dr. Lamis A. Hasan Abdullah

- ابن السيد البطليوسي باحثًا وناقدًا
بحث من خلال كتابه (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)
د. سالم علوي سالم حسين الحنشي

- السرد وبناء الدلالة في السيرة الروائية "قلم زينب "لأمير تاج السر نموذجا
د. زهراء جبير

- التحليل المكاني لأثر اقتصاديات البنية التحتية لقطاع الخدمات في تحقيق النمو الاقتصادي
د. عمر سالم عوض العسكري

شروط النشر في مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الانسانية والاجتماعية

التعريف بالمجلة :

مجلة ستاردوم للدراسات الانسانية والاجتماعية مجلة علمية دورية محكّمة ومتخصصة، يشرف عليها مركز ستاردوم للدراسات والأبحاث العلمية؛ تصدر بشكل ربع سنوي، وتهتم بنشر الدراسات النظرية والتطبيقية، الأصلية والمترجمة، والتي تندرج ضمن مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، وتراعي شروط البحث العلمي والأكاديمي.

شروط النشر:

1. أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والموضوعية، ويُمثل قيمة علمية ومعرفية جديدة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية
2. تُقبل الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية، على أن تتسم بالأصالة والجدية العلمية
3. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو نُشر جزئياً أو كلياً، أو أُرسِل للنشر في مجلة أخرى، أو تم تقديمه لمؤتمر أو أي جهة أخرى. ويُقدّم الباحث تعهداً خطياً بذلك، وبعدم إرساله لمجلة أخرى إلا بعد أخذ موافقة خطية من مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الانسانية والاجتماعية.
4. تقبل المجلة الأبحاث المُستلّة من رسائل الماجستير والدكتوراه، بعد إعادة صياغتها من جديد، والإشارة إلى أنه بحث مُستل في الصفحة الأولى من البحث، وإرفاق نسخة إلكترونية من الرسالة للمجلة، لعرضها على هيئة تحرير المجلة والمحكّمين؛ لاقتراح أي تعديلات جوهرية –إذا لزم الأمر.
5. للمجلة الحق بإجراء أي تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب وطبيعة المجلة.
6. الأبحاث المُرسلة للمجلة لا يُعاد إرسالها للباحثين سواءً تم قبولها أم رُفضت.
7. الباحث مسؤول مسؤولية كاملة عن صحة الاقتباس من المراجع المُشار إليها، كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسؤولة عن أي سرقة علمية تتم في هذه الأبحاث، وعند ثبوت ذلك؛ يتم سحب البحث من العدد، وللمجلة الحق باتخاذ ما يلزم من إجراءات حيال الباحث.
8. يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية، والملخص باللغتين العربية والانجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات كل مُلخص عن (250) كلمة، بالإضافة إلى خمس كلمات مفتاحية على الأكثر.
9. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة، بما في ذلك الهوامش وقائمة المصادر والمراجع وتُدرج الملاحق بعد قائمة المراجع، (مع العلم بأن الملاحق لا تُنشر، وإنما توضع بهدف التحكيم والاطلاع فقط).

القواعد العامة للنشر في المجلة

1. الالتزام بشروط وقواعد وأخلاقيات البحث العلمي وضوابطه المنهجية المتعارف عليها في التخصص.
2. الأبحاث المخالفة لشروط النشر وقواعده لن يتم النظر فيها أو الردّ عليها.
3. للمجلة الحق في رفض أي بحث علمي حتى بعد قبوله؛ إن اتضح وجود مخالفات لقواعد وسياسة النشر بالمجلة.
4. تخضع جميع الأبحاث لفحص أولي، وفحص درجة الاستلال، على ألا تزيد عن (30%)؛ للتأكّد من أهلية البحث قبل تقديمه للتحكيم، وتقوم هيئة تحرير المجلة ببيان أسباب الرفض البحث.
5. تخضع الأبحاث لتحكيم سري تام، وحسب الأصول العلمية من قِبل مُحكّمين اثنين على الأقل متخصصين في مجال البحث، ويتم تزويد الباحث بأسباب رفض البحث أو بالتعديلات المقترحة في غضون **عشرة الى خمسة عشر يوما** من تاريخ استلام الباحث كتاباً يفيد بالموافقة الأولية على البحث، ويلتزم الباحث بإجراء هذه التعديلات المطلوبة في غضون **خمسة الى سبعة أيام** من تاريخ استلامه قرار التعديلات، ومن ثم إعادة إرسال التعديلات للمجلة، وإلا سيُصرف النظر عن البحث.
6. يتم الردّ بقبول البحث بصورة نهائية أو رفضه في غضون **ثلاثة الى ستة أشهر** من تاريخ استلام البحث، وبعد إجراء الباحث للتعديلات المُقترحة والالتزام بها.
7. تُعبّر الأبحاث المنشورة عن وجهات نظر مؤلفيها فقط، ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة، كما ويتحملون مسؤولية صحة المعلومات والنتائج ودقتها.
8. تعتمد المجلة نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA 6.0) للتوثيق والنشر العلمي.
9. يخضع ترتيب الأبحاث عند النشر لاعتبارات فنية فقط، ولا تمس بمكانة الباحث أو بقيمة بحثه.
10. جميع حقوق الطباعة والنشر محفوظة للمجلة، وذلك بعد قبول ونشر البحث، ولا يجوز النقل أو النشر إلّا بالإشارة للمجلة.

عناصر البحث المقدم للنشر

1. **عنوان البحث** باللغتين العربية والإنجليزية، اسم الباحث ثلاثياً، الرتبة العلمية، المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، والبريد الإلكتروني.
2. ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد عن (250) كلمة، ويشتمل **الملخص** على: أهمية البحث، الهدف من البحث، المنهج المُتبع، إضافة الى إلى خمسة كلمات مفتاحية على الأكثر.
3. **مقدمة** تحتوي على:

✓ تمهيد للبحث او ما يعبر عنه بالتعريف بموضوع البحث.

- ✓ إشكالية البحث
- ✓ اهداف البحث
- ✓ المنهج المتبع

4. **الخاتمة** والتي يجب ان تحتوي على

- ✓ ملخص بسيط للبحث
- ✓ النتائج المتوصل اليها
- ✓ المقترحات التي يمكن الخروج بها من البحث

5. **قائمة المصادر والمراجع** والتي تبدأ بالعربية منها، ثم الاجنبية وتكون مرتبة زمنيا بالنسبة للنصوص الرسمية وابجديا بالنسبة لباقي المراجع.

تنسيق ورقة البحث

يجب تنسيق ملف البحث على برنامج مايكروسوفت ورد (MS Word)، حسب النظام التالي:

- ✓ الورق: حجم (A4) بأبعاده القياسية (210×297) ملم.
- ✓ الهوامش للأبحاث العربية والإنجليزية: (2.54 سم) من أعلى وأسفل، (3.18 سم) من اليمين واليسار، هوامش "عادي".
- ✓ المسافة بين الأسطر: 1 سم
- ✓ تُدرج أرقام الصفحات في أسفل الصفحة.
- ✓ يجب ألا يتجاوز حجم الجداول والأشكال والرسومات البيانية حجم وهوامش الصفحة.
- ✓ الخطوط:
- ✓ الأبحاث المكتوبة باللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic).
- ✓ الأبحاث المكتوبة باللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman).
- ✓ حجم الخط: (14) غامق للعنوان الرئيس، (12) غامق للعناوين الفرعية.

مدلول مسمى "يمن" في التاريخ الحديث والمعاصر (1538 – 1959)

ا.م.د. امين محمد علي الجبر

جامعة ذمار . كلية الآداب . قسم التاريخ والعلوم السياسية

The meaning of the name “Yemen” in modern and contemporary history(1959 - 1538)

Prepared By

Prof. Ameen M. Ali Al-Jabr

Thamar University- Department of Arts- Faculty of History and Political Sciences

ملخص البحث:

تناول هذا البحث موضوع مفردة "يمن" في بعض المصادر التاريخية الحديثة والمعاصرة، وكيف عبرت عنها الكيانات السياسية المختلفة التي حكمت اليمن ردحا من الزمن؟ وكيف مثلت في مختلف الظروف مسمىً ثابتا لحيز جغرافي محدد ؟ ظل الى حد الراهن محتفظا بمدلوله حتى لو تغيرت الظروف والاحوال.

انقسم البحث الى خمسة محاور ، الى جانب المقدمة والخاتمة، المحور الأول : المفردة عند العثمانيون، والمحور الثاني : المفردة عند الائمة ، والمحور الثالث : المفردة عند البريطانيين، المحور الرابع: المفردة في المصادر الحديثة، المحور الخامس: المفردة في الصحافة اليمني

Abstract:

This research explores the word "Yemen" in some modern and contemporary historical sources, and how different political regimes that have ruled Yemen over time have expressed it. It examines how it has been represented as a fixed term for a specific geographical area in various circumstances, retaining its significance even as conditions and circumstances have changed. The research is divided into sections, in addition to a introduction and a conclusion. The first section explores the term under the Ottomans, the second section explores the term under the Imams, the third section explores the term within British, the fourth section explores the term in the modern sources, however, the last section explores the term in Yemeni journalism.

مقدمة:

مثلما ان مفردة "يمن" قد وردت في النصوص التاريخية القديمة وكذلك النصوص التاريخية الوسيطة (الإسلامية) كمسمى جهوي لما يقع جنوب الكعبة او مدلول لحيز جغرافي محدد بجنوب شبه الجزيرة العربية، فان ذات المعنى او مدلول المسمى ظل ثابتا لا يتغير كثيرا عن حدوده الجغرافية التي رسمت منذ القدم، الا بما طراء من تحولات جيوسياسية حديثة ، حيث اطلق الجغرافيون العرب في كل عصور التاريخ المختلفة اسم "اليمن" على القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية بالكامل، بما في ذلك عمان، اما حديثا فقد اختزلت التسمية في كيانات سياسية عديدة، ربما لم تغطي كامل الخارطة السياسية لليمن الطبيعي، الا انها تضفي على مسمياتها مفردة " يمن" اما صراحة او ضمنا كـ (الدولة الطاهرية، دويلات الائمة، المحميات، المخلاف السليماني، إقليم حضرموت، المملكة المتوكلية اليمانية،السلطنات، الجنوب العربي، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية.الخ..)، والتي يجمعها حيز جغرافي واحد ذو مسمى تاريخي جامع هو "يمن" مهما اختلفت عصور نشأتها التاريخية . هذه الجغرافيا يحدها من الشرق الربع الخالي وعمان ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشمال نجد والحجاز (المملكة العربية السعودية) ومن الجنوب خليج عدن والمحيط الهندي. وتقع الأجزاء الشمالية (عسير ونجران وجيزان) تحت السيطرة السعودية ، كنتيجة من نتائج حرب عام 1934م بين الامام يحيى والملك عبدالعزيز آل سعود.

وهذه الدراسة تسعى الى تتتبع مفردة "يمن" في بعض المصادر التاريخية الحديثة والمعاصرة، على اعتبار ان التحقيب الزمني يجعل من (التاريخ الحديث والمعاصر) حقبة زمنية/تاريخية واحدة كونها متواصلة الحلقات ومتعددة الاحداث، اذ تبدت ملامحها منذ مجيء العثمانيون الى الشرق العربي مطلع القرن السادس عشر الميلادي (1514–1918) وذلك على اثر ثلاث معارك فاصلة استهلت بداية التاريخ العربي الحديث والمعاصر (جالديران 1514م، مرج دابق 1516م، الريدانية 1517م). كما تهدف الى معرفة الخط او المدلول الاصطلاحي لهذه المفردة وفق المنهج التاريخي التسلسلي/ السردي محاولة قدر الإمكان اجلاء ملامح ومضامين هذه المفردة. اين تجلت؟ وأين خفتت؟ ما هي محاولات التغييب او الطمس؟ كيف كانت عصية على المحو او الطمس، كيف تعاملت معها كل السلط التي برزت على الساحة اليمنية في العصر الحديث والمعاصر، تاركة التعريف بها لغة واصطلاحا للقواميس اللغوية التي تناولتها قديما ووسيطا وحتى حديثا ومعاصرا.

من المعروف تاريخيا، وقبل مجيء العثمانيون الى اليمن، ان الطاهريين **حكموا اليمن في المدة (1454 – 1517)** وكانوا مسيطرين على معظم الخارطة السياسية لليمن الطبيعي ، الى جانب الوجود المملوكي في معظم السواحل اليمنية وبعض المناطق، وقد كانوا يتعاملون مع مفردة "يمن" بحسبانها امرا واقعا لوحدة إدارية / جغرافية واحدة، وان خطابهم وأدبياتهم تضمنت، بشكل او باخر، تلك المفردة، حتى وان صبغوا الجغرافيا –

حينا– بـ (الدولة الطاهرية، دولة عامر، ملك آل طاهر، سلطان اليمن)[1]، الا ان العديد من الحوليات التاريخية قد تضمنت مفردات ومصطلحات من مثل(اليمن الأعلى، اليمن الأسفل، القطر اليماني. الخ..). وان بعض المصادر التاريخية قد اشارت الى مفردة "اليمن" على حد وصفها "أصبح اليمن شماله وجنوبه وجباله وسهوله في قبضة عامر بن عبد الوهاب الطاهري"[2]، وهو ما يدلل على حضور مفردة "يمن" في قاموس وخطاب الطاهريين. كما اشارت احدى المصادر الى الخارطة السياسية لليمن في فترة الطاهريين وعلى نحو "ودخلت سنة احدى وتسعمائة ... وكانت التهايم واليمن، وزبيد وعدن، ولحج وابين، الى رداع وجبن تحت سلطنة السلطان عامر بن عبدالوهاب ، وصنعاء ومخاليفها تحت سلطنة محمد بن الامام الناصر ، وكوكبان وما اليه تحت أولاد المطهر بن سليمان ، والشرف والظواهر وصعدة وما اليها متفرقة بين آل المؤيد والاشراف آل منصور والامام محمد بن علي السراجي الوشلي"[3]، بل ان اهم وصف للسلطان الطاهري والذي يعكس يمنية اليمن في عهده ما ورد على لسان احد المؤرخين المعاصرين للفترة حيث قال: "ودخلت سنة 901 هـ وهو اعظم اعيان اليمن سلطانا، وارفعهم بنيانا ، واوسعهم بلادا واكثرهم أجنادا"[4].

في حين نجد ادق وصف لوحدة اليمن الطبيعية في عهد الطاهريين في هذا النص الذي جاء شاملا وعلى نحو: " اعلم أن سلطنة ممالك اليمن ، اعلاها واسفلها ، وجبالها وتهائمها انتهت في رأس القرن العاشر ، الى السلطان عامر بن عبدالوهاب بن داوود بن طاهر بن معوضه الاموي"[5].

اما المماليك فانهم أيضا قد بسطوا سلطتهم على بعض أجزاء اليمن وكانوا يسمونها بمسمياتها الاصلية اليمنية فضلا عن ان مجيئهم الى اليمن كان تحت مسمى " الحملة الى اليمن" و " ولاية اليمن" و "قطر اليمن" الخ.. وهو ما يؤكد استخدامهم مفردة "يمن" في كل تعاملاتهم[6] .

المحور الأول : المفردة عند العثمانيون (1538 –1635 ، 1748– 1918):

بما ان تاريخ اليمن الحديث، بإجماع المؤرخين، يبدأ بمجيء العثمانيون في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، فان المصادر التاريخية الحديثة تذكر ان اول حملة عثمانية الى اليمن أرسلها السلطان سليمان بن سليم بن

---

[1]- عيسى بن لطف الله شرف الدين: روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح ، تحقيق ابراهيم بن احمد المقحفي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط 1، 1424هـ-الموافق 2003م، ص7، 11، 12.

[2]- عبدالله عبدالوهاب المجاهد الشماحي: اليمن الانسان والحضارة، منشورات المدينة، بيروت، 1985م، ط3، ص 159.

[3]- عيسى بن لطف الله : روح الروح، ص 11.

[4]- عيسى بن لطف الله : روح الروح ، ص 12.

[5]- - قطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي: البرق اليماني في الفتح العثماني ، تاريخ اليمن في القرن العاشر الهجري، مع توسع في اخبار غزوات الجراكسة والعثمانيين لذلك القطر ، اشرف على طبعه حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1387هـ - 1967م،**ص** 16.

[6]- عيسى بن لطف الله: روح الروح، ص 43.

بايزيد[1]، الى عدن عام 945هـ/ 1538م وفور وصولها عدن استهلت زحفها نحو بقية المناطق اليمنية شمالا وشرقا وهو ما يؤكد ان اليمن تاريخيا وحدة جغرافية واحدة ، وان العثمانيين قد تعاملوا معها باعتبارها وحدة إدارية واحدة سميت " ولاية اليمن" وعين (اويس باشا) أول والي عثماني على اليمن والذي بدوره عين (ازدمر باشا) واليا على تعز، كما قسمت الى سناجق واقضية ومخاليف ونواحي وفق التقسيم الإداري العثماني[2]. وقد خصص الكتاب والمؤرخين العديد من مؤلفاتهم حول الكتابة عن قطر اليمن ، من ذلك كتاب (البرق اليماني في الفتح العثماني) لمؤلفه قطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي، والذي هو عبارة عن تقرير او ربورتاج عن اليمن " فهذا كتاب لطيف، وتاريخ منتخب ظريف، جمعت فيه ما تجدد في عصرنا من فتوحات اليمن"[3]، على الرغم من التحفظ حول مفردة فتح التي خيض فيها جدل تاريخي / فقهي طويل ليس مجال ذكره هنا. الا ان ما يهمنا في هذا المؤلف ورود مفردة "يمن" لدى العثمانيون وعلى نحو " ولا يخفى أن قطر اليمن قطر عظيم ، وإقليم واسع من احسن الأقاليم، وفضلها وبركتها على كثير من الامصار " كما أشار الى ذكر مفردة " ممالك اليمن " اكثر من مرة " من أقصى كوكبان الى بندر عدن"[4]، هذا الحيز الجغرافي ظل وحدة جغرافية واحدة عند العثمانيون حتى انسحابهم من اليمن عام 1918م عقب هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية([5]).

وتطالعنا العديد من المصادر التاريخية ان العثمانيين كانوا يعقدون المعاهدات والاتفاقيات مع مختلف الأطراف على أساس ان اليمن واحد وان مفردة "اليمن" لم تغيب في كل ادبياتهم وخطابهم الرسمي، ولقد اطلقوا عليها ولاية " اليمن" والتي تشمل معظم أجزاء اليمن الطبيعي التي عرفها الجغرافيين[6]. واثناء صراعهم الطويل مع الائمة على السلطة والنفوذ كان العثمانيون لا يعترفون للائمة الا بالسلطة الروحية المذهبية حيث ظلت "اليمن" وحدة واحدة باعتراف الطرفين، فعلى سبيل المثال لا الحصر ما ورد في رد الامام يحيى عام 1907م على وفد العلماء اللذين بعثت بهم الدولة العثمانية للتفاوض معه، والذي يعد تكريسا للشروط والمطالب التي سبق له التقدم بها في فترة المفاوضات الأولى بينه وبين المفوض التركي احمد فيضي باشا وفي مقدمتها اعتراف الامام يحيى بالسيادة العثمانية على "اليمن" في مقابل ان تعترف به الدولة العثمانية اماما، ويظل في وضع خاص اماما للمذهب الزيدي[7].

---

[1] - السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد: هو السلطان العثماني الملقب (سليمان القانوني تـ 1513) للمزيد ينظر : سيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الاول لليمن، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط4، 1992م، ص 104.

[2]- الشماحي: المرجع السابق، ص 155.

[3]- قطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي: البرق اليماني في الفتح العثماني ، ص 3.

[4]- النهروالي: البرق اليماني: ص 4، 10.

[5] - سيد سالم: الفتح العثماني الاول لليمن، ص 26.

[6]- عيسى بن لطف الله: روح الروح، ص 149،125،123.

[7]- وكالة الانباء اليمنية(سبأ): اليمن في 100 عام ذاكرة القرن العشرين، مركز البحوث والمعلومات، ط2، 2003م، ص 24.

وعندما عينت الدولة العثمانية محمد على باشـــا عام 1910م مفوضـــا عنها على اليمن والجزيرة العربية في محاولة منها للقضـاء على مقاومة "اليمنيين" سواء من قبل الامام يحيى او الادريسي، كانت تتعامل صـراحة مع مفردة "يمن" باعتبارها وحدة إدارية واحدة تقع جنوب الجزيرة العربية،ومما يدلل– أيضـــا– على ورود مفردة "يمن" عند العثمانيون ما جاء في الاتفاقية العثمانية/ البريطانية الخاصـــة بترسـيم الحدود اليمنية بين الطرفين الموقعة في 9 **مارس** عام 1914م في لندن المتعلقة بالســـاحل الشـــرقي للبحر الأحمر التي عرفت باتفاقية (المحميات) بين الطرفين لتحديد الحدود وتعد الإشارة الأولى الى شطري اليمني المنفصلين[1].

فضلا عن ان الدولة العثمانية في 30 **أكتوبر** عام 1918م اثناء هدنة (مودروس) وافقت رسميا على الانسحاب من اليمن وفق شروط الهدنة مع الحلفاء واليمن ذلك الكيان السياسي الواحد الذي تعاملت معه طوال فترات تاريخ تواجدها فيه، تكلل ذلك بمطالبة القيادة العثمانية من القيادة اليمنية والشعب اليمني القيام بواجبهم في مساعدة الجيوش العثمانية على المغادرة من اليمن، وهو ما توج فيما بعد بالاعتراف الدولي باستقلال اليمن وورود مفردة "يمن" في المادة (16) وكذلك المادة (60) من معاهدة الصلح بين الدولة العثمانية والحلفاء التي عقدت في مدينة لوزان السويسرية في 24 يوليو عام 1923م[2].

ان الصـــحافة العثمانية في اليمن لم تخلوا من تناولها لمفردة "يمن" في اكثر من موضـــوع ومناســـبة ولعل اهم إشارة الى ذلك انها اسمت صـحيفة خاصـة باسم اليمن هي صـحيفة (يمن) التي صـدرت عام 1872م والتي كانت ناطقة باســـمها والتي تعج بالعديد من مفردات "يمن" ، كذلك صـــحيفة (صـــنعاء) عام 1878م باســـم عاصمة الولاية والتي تضمنت – أيضا– العديد من مفردات "يمن" في طي صفحاتها نقتبس بعض النصوص مثل وصفها لليمنيين " اما الشجاعة والذكاوة والفعالية التي مجبولة بها قطر اليمن فهي كافلة لإيصال مستقبل عمران قطعة المذكورة الى درجة تبهر العقول"[3].اما المجلة الدورية المســماة (ســلنامة ولاية اليمن) الصـــادرة عام 1881م فإنها تعني الحوليات اليمنية، وكانت بمثابة الدورية الرســمية للولاية[4]. وتأتي أهمية **الســـالنامة** في أنها تورد ، الى جانب مفردة "يمن" ، معلومات هامة عن ولاية اليمن سـنوياً، وأهم المعلومات التي تناولتها ما يلي:

---

[1]- وكالة الانباء اليمنية: المرجع السابق، ص 32.

[2]- وكالة الانباء اليمنية(سبأ): المرجع السابق، ص 45،27، 53.

[3]- صحيفة صنعاء: العدد435، السنة الثانية عشر، 27 جمادي الأول، سنة 1308هـ، ص 1 .

[4]– الزين، عبدالله يحي: اليمن ووسائله الإعلامية، 1872 – 1974، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطابع الطوبجي التجارية، القاهرة، 1985م، ط1، ص 35.

- أسماء جميع الولاة الذين حكموا ولاية اليمن ابتداء من عام 1539م إلى العام الذي صدرت فيه السالنامة، مع ذكر نبذة عن الأعمال التي قام بها كل والٍ في اليمن .
- أسماء جميع المسئولين المدنيين والعسكريين في الولاية، ابتداء من الوالي وانتهاء بأسماء الموظفين في أصغر وحدة إدارية وهي الناحية، والذين هم على رأس أعمالهم في السنة التي صدرت فيها السالنامة .

- تقدم معلومات مختصرة عن كل سنجق من سناجق ولاية اليمن الأربعة، توضح من خلالها أهمية السنجق وجغرافيته ونشاطه الاقتصادي، وفي بعض الأحيان تقدم معلومات عن بعض **القضوات** والنواحي الكبيرة .

- معلومات عن عدد السكان في الولاية وطرق البريد وطرق الحج والمسافات بين المدن الرئيسية .

- إيرادات الولاية ومصروفاتها[1] .

ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض الوثائق/ المصادر التاريخية العثمانية كانت تذكر ان اقليمي نجران وعسير من ضمن اجزاء ولاية اليمن وتابعة لها حيث كانت تعتبر مجرد وصول أي والي عثماني الى جازان قد وصل اول اليمن ، وان معظم امراء اليمن كانوا يستقبلونه الى هناك [2].

المحور الثاني: المفردة عند الأئمة (898-1962):

على الرغم من ان معظم الائمة الذين حكموا اليمن رفعوا شعار " من شهارة الى سمارة" وهو الشعار المناطقي/ الطائفي الذي يشمل المنطقة التي ينتشر فيها المذهب الزيدي، الا انهم كانوا يتعاملون مع مفردة "اليمن" كوحدة جغرافية واحدة لا يستطيعون نكرانها، فعندما كان الائمة يعقدون الصلح والمعاهدات مع العثمانيين كانوا ينطلقون في ذلك على أساس ان اليمن واحد وان اختلفت المذهبية والتي كان يلجأ اليها المتحاربون من اجل تأكيد السيادة، وعندما كان ينتصر طرف على الطرف الاخر كان يؤكد وحدة اليمن وان ادعى ان حروبه في شمال اليمن وجنوبه وشرقه وغربه (دينية) على اعتبار ان حروبه وحملاته العسكرية (غزوات) بالمدلول الديني.

فكل طامح سياسي من الائمة، أيا كان موقع تمركزه في الجغرافيا اليمنية، كان يضفي على كيانه السياسي صفة اليمنية، فعلى سبيل المثال لا الحصر استغل الامام شرف الدين موضوع التذمر اليمني من الوجود العثماني فبداء بالشحن والتحريض ضدهم باستغلال عاطفة اليمننة "ان هذا الجو المشحون بالتذمر اليمني هو

---

[1]- يمن سلنامة سي: العدد1314، رولي، ص 87-401.

[2]- للمزيد حول هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : النهروالي: البرق اليماني ، ص 20، 21 ، 88، 128 ، 218.

خير مناخ لإحياء الشـعلة الزيدية والامامة الزيدية"[1]. وهو ما يؤكد على ان كل طامح الى السـلطة لا بد ان يسـتخدم العاطفة اليمنية، الامر الذي يعني ان مفردة "يمن" ظلت حاضـرة في فكر كل طامح على الرغم من انها اخذت ابعاد زمانية ومكانية مختلفة. لعل خير برهان وصـول المطهر بن شـرف الدين الى عدن واجتثاث الطاهريين تحت شـعار مفردة "اليمن"[2]، "ولما اجتمعت تلك الجيوش ... لبى نداء المطهر الحاضـر والباد ، من جميع البلاد الشافعية والقبائل اليمنية"[3]. وهنا يقصد بالقبائل اليمنية القبائل الجنوبية من إب حتى عدن.

كان الائمة العلويون يتقاتلون ويتنافسون على السلطة وكل واحد منهم يطلق على نفسه لقب معين يناسبه، لكنهم جميعا لم يستطيعوا تجاوز او طمس مسمى "اليمن" كحقيقة جغرافية وتاريخ لا ينسى، وهو ما كان يجعل صراعهم الدائم يبدو بمنأى عن تفاعلات الشعب اليمني الذي لا يعنيه الامر في شيء بقدر ما يعني له التفرج والارتزاق مع هذا الطرف او ذاك. فقد ورد النص المفعم بمفردة "يمن" في التأريخ للمتوكل على الله إسماعيل على هذا النحو" دخلت جميع أجزاء اليمن تحت نفوذ الدولة القاسمية الرسية من حدود عمان حتى حدود نجد وحتى طوقت الحرمين الشريفين... وفيه تحققت الوحدة اليمنية"[4]. يعززه نص آخر يذكر انه في غضون شهرين او ثلاثة بعد بيعة الامام المتوكل على الله اسماعيل " أتى من يبايعه جم غفير وجمع الله له اليمن من مكة الى عدن"[5]، بمعنى ان مفردة "اليمن" لم تغب حتى مع تعددات الدعوات السياسية وتنوعات الأيديولوجيا.

وتذكر المصادر التاريخية ان زمن الناصر عبدالله بن الحسن احتل الانجليز عدن عام 1839م وهو ما يؤكد انها كانت تحت السيادة اليمنية وان مفردة "يمن" كانت تشمل كل الجغرافيا اليمنية ، فضلا عن انها كانت تصف ثورة الفقيه سعيد ابن صالح المذحجي العنسي على الامام الهادي محمد بن المتوكل احمد بثورة "اليمن الأسفل"[6] أي ان مفردة "يمن" في هذا السياق تعني الجنوب والمقصود بها اليمن الاسفل الذي يبدأ من سمارة وحتى ضواحي عدن.

واظهرت المصادر ان الامامة كانت تمر بمراحل من القوة والضعف وكانت تكرس مفهوم المذهب الزيدي قوة او ضعفا حيث في حالة القوة كانت تتلاشى جذوة الطموح اليمني وفي حالة الضعف تبرز حالة الطموح عند اليمنيين للحكم وهو ما يتعزز معها حضور مفردة "يمن" قوة وضعفا. وخير مثال على ذلك: (ثورة الفقيه سعيد العنسي، آل حاتم، آل معيض، الطاهريون، الخ..) فضلا عن بروز نخبة من العلماء والمفكرين أصلوا لفكرة

---

[1]- الشماحي: المرجع السابق، ص 159.
[2]- الشماحي: نفسه، ص 160.
[3]- عيسى بن لطف الله: روح الروح، ص177.
[4]- الشماحي: نفسه، ص 165.
[5]- الجرموزي، المطهر بن محمد بن احمد عبدالله: تحفة الاسماع والابصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الاخبار، سيرة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم، دراسة وتحقيق عبدالحكيم بن عبدالمجيد الهجري ،المجلد الاول ، مؤسسة زيد بن علي الثقافية، الاردن، ط1، 1423هـ - 2002م، ص 111، 222.
[6]- الشماحي: الرجع السابق، ص 170، 171.

"اليمننة" مقابل علوية السلطة والحكم (ابن الوزير، ابن الأمير، الجلال، المقبلي، الشوكاني، انموذجا)[1]. ناهيك عن هذا النص الذي أورده الشماحي المفعم بالدلالة العميقة عن تأصل مفردة "يمن" في الوعي الثقافي/ السياسي اليمني والذي مفاده: "ان الشخصية اليمنية غير الفاطمية بدأت تظهر عناصرها وبراعمها على المسرح الشمالي فيحكم صنعاء... ومنطقة واسعة من الشمال الفقيه الانسي ثم الفقيه الحيمي ثم الشيخ محسن معيض ...كل هؤلاء في نظره كانوا يمثلون الشخصية اليمنية الوطنية التي تنتمي الى اليمن جغرافيا وهوية"[2]. هذا الجدل الايديولوجي كان خافتا الا من بعض التلميحات التي كانت تبرز من حين الى اخر بفعل السياسة وصراعاتها المتكررة.

اما الامام يحيى وولده احمد فانهم قد استخدموا مفردة "يمن" بشكل كبير ولأغراض واهداف مختلفة تبدت تلك الاستعمالات في مساوماتهما العديدة سواء مع العثمانيين في بداية الامر او مع البريطانيين او حتى مع حركة المعارضة اليمنية فيما بعد . فقد ذكرت المصادر التاريخية ان الامام يحيى بمجرد دخوله صنعاء بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918م بدأ يفكر في ترسيخ حكمه المطلق وفي الوحدة اليمنية وهي اول إشارة الى مفردة "يمن" بعد استلامه السلطة من العثمانيين عقب مغادرتهم اليمن، وان كانت هناك بعض الكتابات تأخذ على الامام يحيى تقاعسه وتخاذله عن نداء القائد العسكري العثماني في لحج (سعيد باشا) لاستلام الجنوب اليمني [3]. على اعتبار ان اليمن او مفردة "يمن" كانت لا تمثل لدى الامام يحيى وولده احمد سوى ما كرسه الشعار الزيدي التاريخي (من شهارة الى سمارة) ربما. وهو ما ينافي حقيقة تصلب موقف الامام يحيى ورغبته في عرض قضية جنوب اليمن على مؤتمر السلام في باريس، بحسب تصريح المقيم السياسي البريطاني(استيوارت) عند رفضه استقبال بعثة الامام يحيى الثانية في عدن في 11 يناير 1919م، وكذلك الامر في موقفه مع السعودية بخصوص المخلاف السليماني باعتباره ارض يمنية على الرغم من اعلان الملك عبدالعزيز الحماية على منطقة عسير اليمنية عام 1926م[4]. وكل ذلك يدلل على ورود مفردة "يمن" ، بشكل او بآخر، عند الامام يحيى، ويحدد طبيعتها ومدلولها الجوسياسي . ولعل جواب الامام يحيى على رسالة علماء مكة الذين كلفهم السلطان العثماني بالتفاوض والصلح معه يدلل على مفهوم الامام لليمن حيث قال: "وكانت بلاد اليمن بيد اسلافنا من ألآل الاكرمين من المائة الثالثة الى التاريخ ولم ينفك قائم الحق عنها . اما متوليا

[1]- الشماحي: المرجع السابق، ص 177، 178.
[2]- الشماحي: المرجع السابق، ص 180.
[3]- الشماحي: المرجع السابق، ص 186.
[4]- وكالة الانباء اليمنية (سبأ): المرجع السابق، ص47، 59.

لجميعها او بعضها . كما هو معروف في تواريخ اليمن. وكانت المعارك مستمرة بين اسلافنا ومن ناوأهم لرغبة أهل اليمن في ولاية سادتهم وأولاد نبيهم رضي الله عنهم واعتقادهم وجوب توليهم ونصرتهم ...الخ." [1].

ومما تجدر الإشارة اليه ان الشيخ عبدالعزيز الثعالبي مؤسس حزب الدستور في تونس قد زار اليمن في 2 أكتوبر عام 1924م تنقل خلالها بين صنعاء وعدن حاملا معه مشروع (توحيد اليمن) حيث التقى بالإمام يحيى وعدد من سلاطين وشيوخ جنوب الوطن[2].

وهكذا وردت مفردة "يمن" عند الائمة افصحت عنها بعض المصادر التاريخية الحديثة والمعاصرة والتي دلت على مفهوم جغرافي معين تحدد بـ(اليمن الطبيعية).

المحور الثالث: المفردة عند البريطانيين (1839- 1963):

بعد ان احتلت بريطانيا مدينة عدن عام 1839م كانت تتعامل معها، بشكل او باخر، على أساس انها جزء من اليمن، بالتالي لم تغب مفردة "يمن" عن أدبياتها وخطاباتها طوال حقبة الاستعمار الطويلة التي استمرت اكثر من 127 عام، برغم محاولاتها الحثيثة تغييب مفردة اليمن عن كل الجنوب اليمني سواء عن طريق مسميات (محمية عدن) او (المحميات الغربية والشرقية) او (الجنوب العربي). فقد استهلت السلطات الاستعمارية في عدن في يناير 1902م الخطوات العملية لعملية ترسيم الحدود مع العثمانيين بين الشطرين الشمالي والجنوبي وتحديد نفوذ كل منهما حيث استمر الصدام بين الطرفين على لحج اليمنية حتى مايو 1904م حين تم ترسيم الحدود بين الطرفين وتوقيع المعاهدة في عدن في 7 ابريل عام 1902م، ومما يؤكد ورود مفردة "يمن" عند البريطانيين ما جاء في مقترح وزارة الهند البريطانية على وزارة الخارجية في لندن الذي بعثت به في 27 يونيو تطلب فيه توجيه بعثة لتحديد خط الحدود الفاصل بين منطقتي نفوذ البريطانيين والعثمانيين في "جنوب اليمن التي كانت قبائلها تدين بالولاء المزدوج للجانبين" وكذلك اتهام العثمانيون بانهم "غير جادين في التوصل الى وضع خط للحدود فاصل .بين شمال اليمن وجنوبه"[3].

في حين تذكر المصادر ان البريطانيين في عام 1916م استخدموا لأول مرة الطيران لتخويف العثمانيين واليمنيين في مناطق مختلفة من لحج اليمنية ، واسقاط المنشورات على اليمنيين في جنوب اليمن لتحريضهم ضد العثمانيين[4]. وهو ما يؤكد حضور مفردة "يمن" لدى البريطانيين بشكل دائم والتي لم تخلوا أي معاهدة او

---

[1]- الواسعي، عبدالواسع بن يحيى: تاريخ اليمن، المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1982م(د. م) ، ص211.

[2]- وكالة الانباء اليمنية (سبأ): المرجع السابق، ص55.

[3]- وكالة الانباء اليمنية (سبأ): المرجع السابق، ص 17، 19.

[4]- وكالة الانباء اليمنية(سبأ): المرجع السابق، ص 36.

صحيفة من تناول هذه المفردة بشكل اما صريح او ضمني. حتى ان البريطانيين أشاروا الى ذلك في كثير من مراسلاتهم مع حليفهم (الادريسي) في الساحل الغربي اليمني الذي استقل بإمارة تهامة في المخلاف السليماني واقروه اميرا على ما تحت نفوذه من أراضي يعترفون بانها يمنية، كما ان القوات البريطانية احتلت مدينة الحديدة في 15 ديسمبر 1918م لتكون ورقة رابحة لما اعتبرته ضغطا على الامام يحيى كي يغض الطرف عن وجودها في ما اسمته صراحة " جنوب اليمن"[1]. لكنها أرسلت في 24 يناير عام 1926م مبعوثها (كلايتون) الى صنعاء لإجراء مفاوضات مع الامام يحيى بخصوص تحديد الحدود بين شطري اليمن الا ان الامام يرفض ويطالب بيمنية الشطر الجنوبي بما في ذلك مستعمرة عدن نفسها. فضلا عن قيام البريطانيين في 2 أكتوبر 1925م بحل ما اسموه بـ" الكتيبة اليمنية الاولى" بعد ان قتلت سرية جزيرة ميون قائدها البريطاني، علما بان هذه الكتيبة قد تشكلت في عام 1918م من اليمنيين الجنوبيين لأغراض مناطقية وامنية ضد اليمنيين من المناطق الأخرى[2].وبهذه النصوص المقتضبة المختارة نؤكد استخدام وورود مفردة "يمن" في قاموس البريطانيين اثناء استعمارهم لجنوب اليمن، وان اليمن وحدة جغرافية واحدة وتعني (الجنوب) ليس الا . وللمزيد حول ورود مفردة "يمن" ويمنية الجنوب اليمني يمكن الرجوع الى كتاب: نجيب سعيد أبو عزالدين، الامارات اليمنية الجنوبية، إصدارات دار الباحث، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1989م.

المحور الرابع: المفردة في بعض المصادر الحديثة:

وبالعودة الى المصادر الحديثة التي اشارت الى مفردة (يمن) نجد ان المصادر الأجنبية قد أوردت هذه المفردة، بشكل او باخر، ففي كتاب (كارستين نيبور) الصادر عام 1767م والمعنون بـ" وصف بلاد العرب" جاء فيه: " يكتنف هذه البلاد خليج بحر العرب وحضرموت ونجد والحجاز . وتنقسم طبيعيا الى قسمين تقريبا ، احدهما القسم الواقع على خليج بحر العرب ، ويمتد من باب المندب شمالا حتى حلي، وهو منخفض يسمى تهامة. وثانيهما يرتفع كثيرا عن سطح البحر ويسمى الجبال، أي المنطقة الجبلية" ... ويعدد الامارات والمناطق داخل اليمن على هذا النحو:

- امارة عدن .
- امارة كوكبان.
- بلاد حاشد وبكيل وفيها مدن وقرى كثيرة.
- منطقة أبو عريش.
- إقليم كبير بين أبو عريش والحجاز ويقطنه البدو.

[1]- وكالة الانباء اليمنية (سبأ): المرجع السابق، ص 37، 46.
[2]- وكالة الانباء اليمنية (سبأ): المرجع السابق، ص 56، 57.

- منطقة صغيرة تدعى خولان في غرب صعدة ولها مشائخها.
- منطقة سحار وتتبع صعدة.
- امارة نجران.
- امارة قحطان.
- ناحية الجوف الكبيرة.
- منطقة نهم .
- بلاد خولان جنوب شرق صنعاء.
- بلاد يافع ومشائخها المستقلون[1].

وكلها مناطق داخل جغرافية اليمن وتشمل خارطة اليمن الطبيعي.

في حين ذكر العالم الألماني (شبرنجر) في كتابه (بلاد العرب) نقلا عن بطليموس ان بلاد العرب تنقسم الى ثلاثة اقسام وفقا للتقسيم السياسي الذي يحكم انتشار العرب آنذاك وهي: العربية السعيدة وتشمل شبه جزيرة العرب ، والعربية الصخرية وكان لها حدود ممتدة وتخضع للرومان، والعربية الصحراوية وكانت خاضعة للسيادة الفارسية. وهذا التقسيم يقوم على أسس أثنوغرافية وجغرافية، اذ ان المرء عندما يتجه من البتراء مسافة يومين الى الجنوب يلحظ بان الأرض تنخفض حوالي 2000 قدم. واذا ما صعد المرء من مشارف الشام (مرتفعات) نحوالعربية "السعيدة" ونزل، فانه يجد نفسه امام ارض مختلفة وشعب آخر ، فما كان شمال ذلك فبدو . كما ان سكان منطقة العربية الصخرية يختلفون في معيشتهم وكذلك في عاداتهم التي تمتزج بالعادات والسمات الشامية. فهذا الانخفاض يمثل حدا أثنوغرافيا ويطلق اهل الشمال على اهل الجنوب اسم اليمنيين (تيمانيا) او اهل اليمن (سكان الجهة اليمنى). واليونان والرومان يطلقون على اليمن " العربية السعيدة" او " اليمن السعيد" ويقصدون بذلك الأرض التي تقع جنوب بلاد الشام[2]. كما ان (هانز هولفريتز) في كتابه (اليمن من الباب الخلفي) قد وصف اليمن على انها اكثر بلاد العالم جهلا لدى العالم والتي تقع حسب وصفه على عتبة اوروبا وتمر بها اكثر الطرق التجارية في العالم ضجيجا ونشاطا، وكان اقصى ما يمكن ظهوره من اخبار عن اليمن هو ما يرد في اخبار بعض الصحف عن نفي السلطان العثماني عبدالحميد الثاني احد الضباط او الشخصيات السياسية الى اليمن" واليمن هي اكثر أجزاء شبه الجزيرة العربية سعادة ، اذ حبتها الطبيعة بخيرها ، واضفى عليها التاريخ

[1]- الدكتور حسين عبدالله العمري ، وآخرون: في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م، ط1، ص 240، 241.
[2]- حسين العمري: المرجع السابق، ص 242، 243.

شهرة وبروزا"[1]. وغيرهم من الكتاب والباحثين الأجانب الذين تناولوا مفردة اليمن بنوع من الدهشة والبحث الجاد ، وجميعهم كانوا يطلقون مفردة اليمن على كافة الخارطة السياسية لليمن الطبيعي.

اما المصادر اليمنية الحديثة فقد تناولت مفردة اليمن بشيء من الثبوت الجغرافي ان صح التعبير حيث ورد في كتاب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) للحجري ما مفاده: " اليمن السعيدة: او اليمن الخضراء: إقليم معروف في الجنوب الغربي من جزيرة العرب ، يتصل به من شماليه ببلاد نجد وببلاد الحجاز، ومن غربيه بالبحر الأحمر، ومن جنوبيه بالبحر الهندي، ومن شرقيه بالبحر الهندي وببلاد عمان" ويضيف قائلا : " وقد دخل ضمن الحدود المذكورة حضرموت وعسير. وحكومة اليمن التي عاصمتها صنعاء واعمالها من بلاد صعدة الى تهامة الجنوبية الى تعز الى مارب والجوف وبلاد البيضاء وما الى ذلك من القضوات والنواحي ". كما نقل عن (معجم البلدان) " انما سميت باليمن لتيامنهم اليها.. تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ، ويقال ان الناس كثروا بمكة لم تحملهم فالتامت بنو يمن الى اليمن وهم ايمن الأرض فسميت بذلك.. وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى البحر ثم يلتوي على بحر العرب الى عدن الى الشحر حتى يجتاز عمان".

في حين ذكر في (منجم العمران) ان مفردة "يمن" قد وردت على هذا النحو "هي ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب، يحدها شمالا الحجاز، وجنوبا خليج مستعمرة عدن وحضرموت، وغربا البحر الأحمر ، وشرقا صحراء الاحقاف ... وهي مقسمة الى اربع متصرفيات وثلاثة وعشرين قضاء واثنين وستين ناحية..."[2]. ويورد وصفا مفصلا عن اودية اليمن ومزارعها وكلها تتحدث عن مفردة "يمن" في العصر الحديث.

المحور الخامس: مفردة يمن في الصحافة اليمنية:

اولت الصحافة اليمنية اهتماما كبيرا بالوحدة اليمنية وهو ما جعلها تتناول مفردة "يمن" بشكل واسع ومتنوع ، فقد أوردت صحيفة (الايمان) الصحيفة الرسمية للإمام يحيى في سياق حديثها عن خط التلغراف انه ربط بين كل من الحجاز واليمن بدار الخلافة العثمانية، والمقصود باليمن كل الاراضي التي تحت حكم الامام يحيى وربما تحت الحكم العثماني سابقا المعروفة بولاية اليمن، وهو ما جعلها تصف اليمنيين بانهم بفطرتهم يفدون بأرواحهم وحدتهم اليمنية التي لا يمكن التنازل عنها[3]، على اعتبار أن الدين الإسلامي هو من صاغ الهوية اليمنية

[1]- هانز هولفريتز: اليمن من الباب الخلفي، تعريب خيري حماد، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، 1985م، ط3، ص9، 10، 13.
[2]- العمري: المرجع السابق، ص 249-260.
[3]– الإيمان:العدد 1، السنة الأولى، 1942، ص 3.

وطبعها بطابعه، بحيث أصبح جزءاً أساسياً من مكونات تلك الشخصية، بل ان الايمان حاولت تضفي نوع من المسحة الدينية / الايديولوجية على مفردة "يمن" بان جعلتها ممزوجة بالدين والهوية[1].

في حين حددت مفهوم اليمن في مقالة عنونتها بـ "بحث في الوحدة اليمنية" عبارة عن رد لبعض الطروحات المغايرة في مفهومها للوحدة، استعرضت فيها ماهية الوحدة وأهم مرتكزاتها، إذ رأت أن وحدة الدين والعقيدة أهم روابط الوحدة على الإطلاق، كونها تمثل جوهر دعوة الأنبياء والرسل، وتأتي من بعدها رابطة الجنس واللغة والوطن، فالوحدة اليمنية – في نظرها – قد جمعت كل عوامل الوحدة (الدين، الوطن، الجنس، اللغة.. الخ)، وإن التباين المذهبي طارئ عليها، لا تفسير له سوى التنوع والتعدد في إطارها المتين ليس إلا[2]، منتقدة كل من يدعي أو يرى أن للفروق المذهبية في اليمن دوراً في التمزق والفرقة وعدم إمكانية توحيد اليمن، واعتبرت ذلك نوعا من الامراض الاجتماعية / المذهبية التي يرفضها الدين[3]، فالمذهبية في اليمن لا تشكل خطراً على وحدة اليمن الطبيعية، و إن روج لها الاستعماريون وحلفاؤهم وعلقوا رهاناتهم عليها ، وكم هي مقالاتها التي تناولت مفردة "يمن " ودعت الى الوحدة اليمنية لا يتسع المجال الى حصرها هنا[4].

ولأن الثابت تاريخياً لدى اليمنيين هو الوحدة التي قوامها الدين، و المتغير لحظياً هو التفرق والمذهبية التي تستغل سياسياً وتوظف إيديولوجياً –حسب الصحيفة – بالتالي لا مجال للخوف عليها من أي طارئ ، فالوحدة أضحت بجذورها تشكل هوية جو– عقائدية تمازج فيها الوطني بالقومي بالإيديولوجي.

وعلى هذا الأساس – ومن الناحية المبدئية – تعاملت الصحيفة مع القضية الجنوبية بمسؤولية وطنية، على اعتبار أن اليمن جزء لا يتجزأ ولا تعترف بأي حق أو مشروع يفرضه الاستعمار البريطاني[5]، مجسدة بذلك معنى الوحدة الوطنية بكل معانيها، حتى أنها كانت ترفض أن تطلق على المناطق الجنوبية مسمى المحميات لأنها رأت أنها مجرد تسمية استعمارية آنية، وإنما أصرت على تسميتها بالنواحي التسع اليمنية تمييزاً لها عن بقية المناطق اليمنية في شمال الوطن[6]، وهو ما يحسب لها في الجانب الايجابي في تعاملها مع مفردة "يمن، فقد طالعتنا بالعديد من المقالات التي كانت تبدو من خلالها حريصة على وحدة الوطن الجغرافية من مثل

---

[1]– الإيمان: العدد 1، السنة الأولى،1942، ص 3.

[2]– الإيمان: العدد 3، السنة الأولى، رجب، 1345هـ – كانون الثاني، 1942م ، ص 2، 3.

[3]– الإيمان: العدد3، السنة الأولى، 1942، ص 2، 3 .

[4]– الإيمان: العدد31، السنة الثالثة، ذي القعدة 1347هـ، ص 1، 2 ؛ العدد36، السنة الثالثة، ربيع آخر 1348هـ ، تشرين اول 1945م، ص 1 .

[5]– الايمان: العدد 154، السنة 13، ربيع ثاني 1358هـ، ص 1 ؛ العدد 155، السنة 14، جمادي الأول 1358هـ، ص1 .

[6]– الايمان: العدد 241، 242، السنة 24، 30 ربيع اول 1369هـ– 20 يناير 1950 م، ص 2 .

إيرادها مقالاً في العدد (85) بعنوان "بيان أن عدن جزء لا ينفك عن قطر اليمن ولا يقبل الانفصال عنه" رداً على ادعاءات الاستعمار البريطاني وعملائه، القاضية بانفصال عدن والمناطق الجنوبية عن خارطة اليمن الطبيعية .

وربما ما يفسر بروز مثل هذه النزعة في تلك المرحلة هو مسلكية السياسة الاستعمارية الغربية في المنطقة، لاسيما البريطانية في جنوب اليمن وهو ما يجعلنا نعتقد أن ذلك نوعاً من المناورة السياسية وردة الفعل ليس أكثر، وان كان ما يهمنا هو بروز مفردة "يمن" في خطاب الصحيفة أيا كانت النوايا.

أما (مجلة الحكمة اليمانية) فقد تناولت مفردة "يمن" منذ عددها الأول، حيث نشـــرت مقالاً طويلاً بعنوان "انكلترا لا تعترف بحقوق العرب"، أشـــارت فيه إلى مماطلة انكلترا في وعودها للعرب، وانحيازها التام إلى اليهود، لتصـل في نهاية المقال إلى إدانة انكلترا وسـياسـتها الاسـتعمارية في الجنوب اليمني وموقفها من المحميات، والتي رأت أنه نوع من الخيانة وعدم الإلتزام ببنود الاتفاقية المبرمة بين الطرفين عام 1934م، وهو الأمر الذي لا يمكن القبول به[1]. كما نشرت نص الاحتجاج الرسمي الذي أرسله الإمام يحيى إلى ملك انجلترا جورج السادس (تـــ 1952م) بخصوص اعتداء القوات الانجليزية على منطقتي شبوة والعبر الواقعتين شـــرق اليمن والمتاخمتين للمحميات، بعنوان "شـــبوة والعبر عضـــوان من بدن اليمن، لا بد من إرجاعهما مطلقاً"[2]، والذي دعت من خلاله إلى ضـرورة تحرير المنطقتين بأي ثمن كان، بالإضـافة إلى أنها هاجمت بشـكل لاذع بعض الدعوات المناطقية التي أتهمتها بالتواطؤ مع المشـروع الاسـتعماري، والتي كانت تطرح انفصـالية المناطق المحمية عن اليمن الطبيعية، مثل إيرادها مقال بعنوان "شبوة وحضرموت اليمنيتان، مهازل بعض الكتاب، اليمن يســـتميت في الدفاع عن كل قطعة منه "[3]، وهو عبارة عن رد عنيف لمن نفى يمنية شبوة وحضرموت، إذ جاء فيه:" إن من الحمق البين والسفه الواضح أن يسأل كاتب غيره أو يتساءل :أشبوة من اليمن أم من حضـرموت ؟ وأن يظن أن اليمن شـيء وحضـرموت شـيء آخر، فالله جعل لليمن حدوداً طبيعية لا يدخلها لبس ولا يعتريها غموض، إذ أحاطه بالبحر من غربه وجنوبه وشـرقه، وكل ما شـملته هذه الحدود إلى أطراف الحجاز الجنوبية فهو اليمن"[4]، وعلى مقتضـى هذا الرد حاولت رسـم الحدود السـياسـية لليمن الطبيعية وتأكيدها، التي رأت أنها لا تقبل التجزئة أو الانقسام والتي تشمل معظم اراضي جنوب غرب

---

[1]– الحكمة: العدد1، السنة الأولى، 1357هـ – 1938م، ص 16، 17، 18، 19 .

[2]– الحكمة: العدد 7، السنة الأولى، جمادي الأولى سنة 1358هـ – 1939م، ص 193 .

[3]– الحكمة: العدد 8، السنة الأولى، جمادي الأخر سنة 1358هـ – 1939م، ص 236 .

[4]– الحكمة: العدد 8، السنة الأولى، ص 239 .

الجزيرة العربية: "إن اليمن كما يعرفه كل أحد محدد بالبحر الأحمر غرباً، وخليج عدن جنوباً، وبحر عمان أو البحر العربي شرقاً، وكل ما دخل في ضمن هذه الحدود فهو يمن، فعدن يمن والنواحي التسع التي منها حضرموت يمن، و شبوة يمن والحديدة يمن و صنعاء يمن وذمار يمن وتعز يمن... الخ، واليمن وطن واحد لا يقبل التجزي [التجزؤ] والإنقسام..."[1]، غير أن الإستعمار هو من يحاول تفتيت اليمن عن طريق زرع الفتن والتفرقة بين أبنائه، وفقاً لإعتبارات مذهبية و مناطقية ، والتي قد تلقى بعض إستجابة وقابلية لدى بعض البسطاء والسذج.

المهم في الأمر أن مجلة الحكمة تناولت مفردة "يمن"، في اطار تناولها للوحدة اليمنية على وجه العموم، والذي رات ان الدين الإسلامي هو الوحيد القادر على حفظ وحدة اليمن وعلى صياغة شخصية وطنية يمنية تذوب أمامها كل العقد الجهوية والنزعات المذهبية.

ولقد وردت مفردة "يمن" في اطار الدفاع عن الوحدة اليمنية بشكل مكثف في صحيفة (سبأ) حيث وضعت قضية تحرير الجنوب اليمني من الاستعمار البريطاني في مقدمة أولوياتها، إن لم تكن قضيتها المركزية الأولى، حيث حددت هدفها بعد صدورها ثانية من تعز في الجهاد ضد الانجليز وعملائه "حتى يأخذ بجنوب اليمن إلى حياة أفضل"[2] ، فلا يكاد يخلو أي عدد من أعدادها إلا وذكرت مفردة "يمن" وسلطت الأضواء على القضية اليمنية الجنوبية وفضح جرائم الاستعمار بكل الوسائل.

ولعلّ من أهم أسباب إيقافها في عدن من قبل السلطات الاستعمارية هو تبنيها قضايا الجنوب اليمني التحررية[3] ، فمنذ البداية أبدت سبأ حماسةً وتعاطفاً وطنياً ودينياً مع الجنوب اليمني المحتل بداعي وحدة الأرض والإنسان وهو ما جعل مفردات خطابها الاعلامي يعج بمفردات "يمن" ولا يكاد يخلو عدد منها من ذلك [4]، حيث طالبت من أبناء الجنوب وعلى رأسهم الأمراء والسلاطين الإفراج عن أفكارهم التي وصفتها بالسجينة، وطالبتهم بعدم الاكتفاء بالمال الذي يحصلون عليه من قبل الاحتلال، وانه لابد من يقظة ثورية للشعب اليمني تنفض عن كاهله ركام الاحتلال [5].

---

[1]– الحكمة: العدد 8، السنة الأولى،1939م، ص 239 .

[2]– سبأ: العدد 1، السنة الأولى، 15شعبان 1371هـ، 1 مايو 1952م، ص 4 .

[3]- سبأ: العدد 1، السنة الأولى، ص 4.

[4]- سبأ: العدد 2، السنة الأولى، 1 رمضان 1371هـ، 25 مايو 1952م، ص 2، 3 .

[5]– سبأ: العدد 2، السنة الأولى، ص 6 .

وعلى هذا الأساس أدتْ سبأ بمهنية صحفية متواضعة دورها الإعلامي فيما يتعلق بالقضية اليمنية الجنوبية، ونقلت للقارئ في حدود إمكاناتها صورة اليمن الطبيعية التي جعلتها ضمن اولوياتها [1] .

إن صحيفة "سبأ"، مثلها مثل بقية الصحف الإمامية الرسمية، قد تناولت الوحدة اليمنية وعجت صفحاتها بمفردة "يمن" التي تعني كامل الخارطة السياسية لليمن الطبيعي، كما عارضت بشكل واضح كل مشروع سياسي رأت انه يمت إلى الاستعمار بصلة أو اعتقدته مشروعاً سياسياً أنتجه الاستعمار أو روج له مثل مشروع (الجنوب العربي) ، و (عدن للعدنيين)[2]، وصل بها الأمر إلى حد اعتبار مشروع (الجنوب العربي) مؤامرة استعمارية جديدة على الوطن والأمة كونه يمثل في حد ذاته مجرد خدعة وذريعة تشن بريطانيا باسمه الغارات على المناطق وإخضاع القبائل[3]. وهو الامر الذي استدعى تحفيز أبناء الجنوب بكل شرائحهم على رفض مشروع الاتحاد الذي دعت إليه بريطانيا، والدفع بهم باتجاه الثورة وإفشاله انطلاقا من كون اليمن واحد شمالا وجنوبا[4] ، ودعت إلى وحدة يمنية بصيغة وطنية وإسلامية تكون بمثابة خطوة أولى على طريق الوحدة القومية الشاملة[5]، كون اليمن واحداً أرضاً وإنسانا على مر العصور والأزمان[6]، فضلاً عن أنها انتقدت صحيفة (النهضة) الصادرة في عدن التي اعتبرت الشماليين المتواجدين في عدن غرباء، وقالت في هذا الصدد: انه من الخطاء الفادح الترويج لمثل تلك الثقافة لان عدن جزاءً لا يتجزءا من اليمن الأم، وترفض حكاية إيجاد ما أسمته "الوطنية العدنية" التي سوف تضر بالوحدة الوطنية لا محالة[7]، كما رفضت بشكل قاطع مشروع الحكم الذاتي لعدن الذي دعت إليه بريطانيا فيما بعد وقبلته بعض الأحزاب في عدن التي تبنت فكرة "عدن للعدنيين"، وقالت بان عدن جزء من أرض الجنوب لا يمكن فصلها عنه بتاتاً[8]. وايا كانت النوايا التي حملتها صحيفة سبأ الا ان صفحاتها عجت بالعديد من مفردات "يمن" والتي كانت تقصد بها اليمن التاريخية / الطبيعية.

---

[1]- سبأ: العدد 2، الأولى، ص 6 .

[2]– سبأ: العدد 8، السنة الأولى، 1373هـ، ص 5 .

[3]– سبأ: العدد 18، السنة الثانية، 15 جمادي الأول، 1373هـ، ص 1 .

[4]– سبأ: العدد 21، السنة الثانية، 1373هـ، ص 4 ؛ العدد 4، السنة الثالثة، من سلخ شوال 1373هـ، ص 1

[5]- سبأ: العدد 2، السنة الأولى، ص 5 .

[6]– سبأ: العدد 15، السنة الثانية، 1 ربيع الثاني 1373هـ، ص 1 .

[7]– سبأ: العدد 6، السنة الثانية، 5 القعدة 1372هـ، ص 1 .

[8]- سبأ: العدد 113، السنة السادسة، 20 القعدة 1375هـ، 28 يونيه 1956م، ص 2، 5 .

كانت صحيفة (النصر) وحدوية في خطابها تجاه القضية الجنوبية وموقفها من الاستعمار الانجليزي، برز هذا الخطاب، الداعي صراحة إلى الوحدة اليمنية والرافض لتمزيق اليمن أرضاً وإنسانا، والمتمرد على المشاريع السياسية الاستعمارية، في العديد من المقالات والمواضيع التي نشرتها الصحيفة، والتي لا يكاد يخلو منها أي عدد، وهو الامر الذي صاحب اقتران او ورود مفردة "يمن" بشكل كبير .

فقد تخاطبت مع السلطات الاستعمارية في عدن، على اعتبار أنها تمثل سلطة احتلال غاشم لا بد من رحيله يوماً ما، وان أي مشاريع سياسية يفرضها الاحتلال تحت منطق القوة والاحتلال لا بد أنها غير شرعية وأنها طارئة سوف تزول بزوال المؤثر لا محالة، وفي مقدمة هذه المشاريع التي تطرقت إليها النصر قضية (المحميات)، التي تمخضت عن عقد معاهدات الحماية بين سلاطين وأمراء الجنوب من جهة وبين سلطات الاستعمار في عدن من جهة ثانية ، حيث اعتبرتها غير شرعية، طالما أنها من إفرازات الاستعمار و ليس لأنها شكلت حائلاً دون تحقيق وحدة اليمن على وجه الخصوص، وإنما لأنها مثلت عائقاً أمام النهضة العربية والإسلامية على وجه العموم[1]، و حرصت النصر على تأكيد يمنية (المحميات) ، ودحض ادعاءات الاستعمار وأعوانه، واستهجنت الدعوات التي تفضل العيش والبقاء تحت نير الاستعمار دون الدخول في الولاء والطاعة للإمام أحمد[2]، مطالبة، في نفس الوقت، أبناء الجنوب وعلى رأسهم السلاطين بالثورة على الاستعمار "يقظة الشعوب تقضيّ على الاستعمار"، والدخول الفوري في وحدة مع شمال اليمن، مستهجنة موقف السلاطين الذي أبدوه في لندن تجاه المستعمر أثناء مفاوضاتهم[3].

ومثلما هو الحال مع المحميات، أبدت النصر أيضاً موقفاً رافضاً لمشروع (اتحاد الجنوب) الذي أعلنته السلطات الاستعمارية في عدن عام 1954 م ، حيث اعتبرته مشروعاً سياسياً استعمارياً آخراً يهدف إلى عزل المناطق الجنوبية عن الشمالية، وان بريطانيا تريد منه أن يكون بمثابة السياج الأمني الذي يحمي أمنها ، كما اعتبرته خرقاً صارخاً لمعاهدة 1934م بين الطرفين، الأمر الذي جعلها تسارع إلى مناشدة أمراء وسلاطين الجنوب بعدم التفريط بالوطن، محذرة من مغبة الانجرار اللاواعي وراء الاستعمار ومشاريعه الرامية في المحصلة إلى تفتيت وتمزيق الوطن ليس إلا.. مطالعة إياهم بنشر البيان الصادر عن الجامعة العربية الذي استنكر ورفض هذا الاتحاد[4].

---

[1]– النصر: العدد 4، السنة الأولى، 4 جمادي الثانية 1369هـ – 23 مارس 1950م، ص 13 .

[2]– النصر: العدد 6، السنة الأولى، 10 رجب 1369هـ – 21 ابريل 1950م، ص 21 .

[3]– النصر: العدد 65، 66، 30 محرم 1373هـ – 8 اكتو بر 1953 م، ص 1، 6 .

[4]– النصر: العدد 73، السنة الرابعة، 30 جمادي الأولى 1373 هـ – 3 فبراير 1954 م، **ص** 1، 3، 7، 8 .

ومع هذا التحذير، وانطلاقاً من اعتقادها بوحدوية أبناء الجنوب، تحدّت بريطانيا إجراء استفتاء حرّ حول موضوع الاتحاد "اليمن تتحدى بريطانيا في إجراء استفتاء حرّ في الجنوب..."[1]، وعوّلت الشيء الكثير على الجامعة العربية، كما أشادت بموقفها النبيل تجاه القضية الجنوبية [2]، واعتبرت ذلك صورة للتضامن العربي المنشود، الذي ينبغي أن يكون سارياً بين جميع الأقطار العربية. وأفادت النصر أن ثمة محادثات أجريت بين الطرفين في مدينة تعز وصفتها بالودية، وان الحكومة المتوكلية ظلت متمسكة بحقها في الجنوب ومحتفظة بمطالبها المشروعة إزاء الجنوب الذي هو جزء لا يتجزأ من اليمن الطبيعية[3]. كما هو الحال تجاه رفض مشروع الحكم الذاتي لعدن، اذ رفضته رفضاً قاطعاً، واعتبرته مشروعاً استعمارياً يهدف، على المستوى البعيد والقريب، إلى تفتيت اليمن إلى مقاطعات وتمزيقها إلى كانتونات يسهل من ثم السيطرة عليها[4].

كرست صحيفة (صوت اليمن) كل اعدادها لمفهوم "اليمن" حيث اختير لها اسم جامع يتناسب – إلى حد كبير– مع طموحات الأحرار، و يتوافق مع توجهاتهم فيما كانوا يعتقدونه سياسياً. اسم يدل على أن ثمة وعيا يمنيا قد اختمر في الوعي السياسي اليمني، ويوحيّ – بشكل أو بآخر – أن هناك توجهاً فكرياً – سياسياً ذا نزوع وطني منجذب – ولو عاطفياً – نحو الهوية والخصوصية اليمنية([5]).

تجلّت أولى الإشارات ذات النزعة اليمنية، والتي تدلل على ورود مفردة "يمن" في السؤال الجوهري الذي طرحته صوت اليمن ابتغاء التعريف بنفسها والذي بمقتضاه يمكن تحديد هويتها وهو: "ما هي صوت اليمن؟"؛ إذ تفاخرت فيه بالجذور التاريخية للشعب اليمني وأصوله العربية واصفةً إيّاه بوارث حضارة وحفيد أقيال وسليل ملوك، وعند مطالعاتنا للعديد من اعداد صحيفة (صوت اليمن) نجد أن العديد من مقالاتها يعج بمفردات "يمن" ذات النزعة المنجذبة صوب اليمن الطبيعي ووحدته التاريخية[6]

وخصصت لذلك سلسلة من المقالات الطويلة من أهمها سلسلة القاضي إسماعيل الأكوع أحد كتابها المعنونة بـــ "عش لحظة مع أجدادك"، والتي استعرض فيها تاريخ اليمن العام وأبرز فيها بشكل مكثف الحس

---

[1]– النصر: العدد 74، السنة الرابعة، 5 جمادي الثانية 1373هـ – 18 فبراير 1954 م، ص 1 .

[2]– النصر: العدد 78، السنة الرابعة، 15 شعبان 1373هـ – 19 أبريل 1954م، ص 1 .

[3]– النصر: العدد 91، 92، السنة الرابعة، 17 ربيع الأول 1374 هـ – 13 نوفمبر 1954 م، ص 1 .

[4]– النصر: العدد 127، السنة السادسة، 29 شوال 1375هـ – 8 يونيه 1956م، ص 2 .

[5] - الجبر، امين: الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر(الاتجاهات الفكرية والسياسية)، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، 2021م، ط1، ص 161.

[6]– صوت اليمن: العدد15، السنة الأولى، 22 ربيع الأول 1366هـ – 13 فبراير 1947م، ص 1 .

والنفس اليمنيين الأصيلين والتي حددت الخارطة السياسية لليمن الطبيعي[1]، ومن خلال هذه المقالات وجدنا ان مفردة "يمن" حاضرة بقوة في وعي وادبيات الاحرار والذي تجلى في صحيفتهم (صوت اليمن).

ربما تكون من السهولة بمكان معرفة ورود مفردة "يمن" وموقف الفضول من الوحدة اليمنية – وبصورة سريعة – وذلك من خلال النظر في تسعيرتها المنشورة على صدر صفحتها الأولى والمحددة لكلٍ من عدن وحضرموت والمحميات واليمن، كأنها – على ما يبدو – قد تعاملت مع تلك القضية بحسبانها كيانات سياسية مختلفة ووحدات جغرافية متعددة، بحيث كانت تكنّي سكان تلك المناطق نسبة إليها كـ: الشعب العدني، والشعب الحضرمي، والشعب اللحجي، والشعب اليمني.. الخ. وهو ما لم نجده لدى الصحف الرسمية الموالية للإمامة، والتي نادت بوحدة اليمن باعتباره يمثل كياناً واحداً شعباً وجغرافيا. والحقيقة أن نظرة الفضول هذه لم تكن هي النهائية، مثلها مثل صوت اليمن، فقد تعاملت معها وفقاً لمقتضيات أمر واقع – وان بدا ذلك نوعاً من التناغم والانسجام – إلى حد ما – مع المشروع الاستعماري البريطاني الرامي إلى تقسيم البلد الواحد ؛ نتيجة لظروفها الخاصة التي جعلتها تتعامل مع تلك القضية بواقعية سياسية. فهناك الكثير من الإشارات التي تحدثت – ولو ضمناً – عن وحدة الجنوب العربي المتضمنة الجزء الشمالي، والخاضعة للتطورات والمواقف[2].

ولقد أشارت الفضول في أكثر من عدد إلى أن ثمة اتجاهين سياسيين حول مفردة "يمن" او الوحدة اليمنية، الأول تمثله (الجمعية الإسلامية)، والتي تدل من خلال تسميتها على اتجاهها الإسلامي، والمنادي بوحدة واستقلال الجنوب، والثاني يمثله (الجمعية العدنية)، والتي تدل – أيضاً – عن الاتجاه المحلي المنادي بالحكم الذاتي لعدن، ربما المتأثر بشعار: "عدن للعدنيين"، الذي رفعته الجمعية. ولقد كان – بالطبع – موقف الفضول من تلك التجاذبات محايداً، لم تنحز لأي طرف من الأطراف المتجادلة ؛ فقد اكتفت بحثّ الجميع على العمل لمصلحة الشعب العدني[3]. وهي بذلك تبدو امتداداً لموقف الأحرار اليمنيين من قضية الحكم الذاتي لعدن، والذي سبق أن أعلنوه وابدوا حيادهم حياله كون الظروف كانت في غير صالحهم[4].

---

[1]– صوت اليمن: العدد 1، القاهرة، 26 ذي الحجة 1374هـ – 15 أغسطس 1955م، ص 2 ؛ العدد 4، 22 محرم 1375هـ – 9 سبتمبر 1955م، ص 3 ؛ العدد 9، 30 صفر 1375هـ – 17 أكتوبر 1955م، ص 8 .

[2]– للمزيد انظر صحيفة الفضول: العدد 11، السنة الأولى، 18 رجب 1368 – 15 مايو 1949، ص 1 ؛ العدد 11، السنة الثانية، 28 رجب 1369 – 15 مايو 1950، ص 1 ؛ العدد 19، السنة الثالثة، 29 ذي الحجة 1370 – 3 سبتمبر 1951، ص 1 ؛ العدد 15، السنة الثانية، 16 شوال 1369 – 31 يونيو 1950، ص 1 .

[3]– الفضول: العدد 3، السنة الأولى، 15 ربيع الأول 1368 – 15 يناير 1949، ص 1 .

[4]– الفضول: العدد 7، السنة الثانية، 15 مارس 1950، ص 6 .

إن الفضول أبدت – بشكل أو بآخر – انحيازاً واضحاً نحو الاتجاه المطالب بحكم ذاتي لعدن، ضداً للاتجاه أو الرأي القائل بخطورة ذلك على وحدة اليمن الطبيعية، وكذلك المطالب باستقلال كامل الجنوب بما في ذلك عدن. أكدته بمطالبة أبناء عدن عدم تضييع فرصة الاستقلال، التي وصفتها بـــ "يوم موعود أو مفقود"[1]. ودافعت عن موقفها هذا بحسبانه يمثل – من وجهة نظرها – عين الواقعية السياسية التي تنتهجها، والمبدئية الصحفية التي لا يمكن التنازل عنها أو المساومة عليها، آيلة على نفسها بان تكون دوماً صوتاً للحق لا صوتاً للباطل، ولن يستجيرها أحداً للنطق باسمه أو تزييف الواقع لحسابه[2]. ولم تقف الفضول عند المطالبة وتأييد الحكم الذاتي لعدن وحسب، على اعتبار أن سكان عدن يمثل – من وجهة نظرها – شعباً له خصوصيته الثقافية وهويته المائزة، بل أنها أبدت استهجاناً للدعوات والمشاريع السياسية المنادية بضم عدن والمحميات إلى اليمن الطبيعية، ووصفتها باليوتوبيا السياسية العصية على التحقق في ظل حكم الإمامة[3]. إلى جانب ذلك استنكرت ما كانت تنفقه الحكومة المتوكلية من شأن ما اعتبرته إغراء المحميات للانضواء تحت حكم الإمامة، وقالت باستحالة ذلك حتى لو راوغ الإمام أبناء الجنوب باسم الريال وباسم الإسلام، واستشهدت بالحكمة القائلة: "أغبى الرعاة من يبتغي غنماً جديدة، والجرب منتشر في قطيعه"[4]. وكذلك حاججت صحيفة "النصر" التي طالبت، على لسان مدير تحريرها طلعت الغصين، بضم المحميات إلى اليمن الأم على طريق تحقيق الوحدة العربية والإسلامية الكبرى. وقالت إن ذلك غير ممكن بسبب ما تعانيه اليمن الإمامية من فقر وفساد، وما يسودها من عقلية سياسة متسلطة ومتخلفة حالت دون إمكانية استقرار أبنائها في الداخل ناهيك عن دعوة الغير للانضمام والتوحد[5]. ووصل بها الأمر إلى حد اتهام الإمام أحمد وحكومته بإثارة المشاكل والنزاعات في الجنوب "أسياد اليمن وحوادث الجنوب" معتبرة أن أي ظلم أو طغيان يبديه سلاطين المحميات إنما هو من باب التقليد والمحاكاة "لأسياد اليمن"، أو انه بتأثير وإيعاز منهم[6] .

وإذا كانت الفضول قد أبدت فتوراً وعدم حماسة نحو الوحدة اليمنية – سواءً بحجة التعامل وفق منطق الأولويات، أو فرض الأمر الواقع – فانها في موضوع وحدة الإنسان اليمني كانت على العكس من ذلك، إذ أبدت حماسة في المطالبة والتأكيد عليها، ورفضت بشدة المذهبية والمناطقية التي قالت إن الإمامة راهنت

---

[1]– الفضول: العدد 9، السنة الأولى، 16 جمادي الثانية 1368 – 15 ابريل 1949، ص 1 .

[2]– الفضول: العدد 10، السنة الأولى، 3 رجب 1368 – 30 ابريل 1949، ص 1 .

[3]– الفضول: العدد 10، السنة الثانية، 13 رجب 1369 – 30 ابريل 1950، ص 8 .

[4]– الفضول: العدد 25، السنة الخامسة، 21 رجب 1371 – 16 ابريل 1952، ص 1 .

[5]– الفضول: العدد 9، السنة الثانية، 17جمادي الثاني 1369 – 15 ابريل 1950، ص 2 .

[6]– الفضول: العدد 3، السنة الثالثة، 7 ربيع الثاني 1370 – 15 يناير 1951، ص 1، 8 .

عليها في تشـــتيت الأمة، وعولت على وعي الشـــعب اليمني بكافة مكوناته في إســـقاط تلك الورقة من أيدي السلطة والإسراع في تحقيق الوحدة الوطنية[1]، وان اقتصرت على شمال الوطن.

أقرت صـــحيفة (الســـلام) في تعاطيها مع الوحدة اليمنية بســـياســـة الأمر الواقع، مثلها مثل صـــوت اليمن والفضـــول، التي فرضـــتها حالة الاحتلال في الجنوب والإمامة في الشـــمال. إذ لم تبدِ أية حماســـة نحو الدعوة إلى تحقيق الوحدة اليمنية، وهو ما سهل للخطاب ألإمامي الرسمي عملية شن حملة دعائية ضدها،واتهامها – مثلها مثل صـــوت اليمن والفضـــول – بالعمالة للاســـتعمار البريطاني. فقد غلب على خطابها في هذا الشـــأن مفردات ذات نزعة جهوية مناطقية تتناغم مع الخطاب الاســـتعماري والانفصـــالي الذي لخصـــته عبارة "عدن للعدنيين" . وكرسـته نعوت "الحضـرمي، واللحجي، واليمني... الخ" التي كان يروج لها الاسـتعمار. من أمثلة ذلك محاولتها معالجة إشكالية ازدواج الولاء للمواطن في عدن وفقاً لمعايير المواطنة الذي أقرته حديثاً سلطات الاحتلال، حيث صنفت الحكومة الاستعمارية المواطنين في عدن إلى مواليين وغير مواليين[2]

كما أنها وجهت نداءً إلى الطلبة العدنيين في بريطانيا طالبتهم فيه بالوحدة العدنية، وباركت تشكيل فرع (الجمعية العدنية) في كاردف، تلك الجمعية التي من أهم شعاراتها "عدن للعدنيين"[3].

وفي حالة حدوث صـراعات وخلافات بين سكان عدن المكون من مختلف المناطق اليمنية الشمالية والجنوبية والشـرقية كانت الســلام تنتقد ذلك وتبدي انحيازاً إلى جانب ما أسـمته بالعدني، وتبرر ذلك بالقول "ما طالب اليمني العدني ببيت ولا مال"، بل أنها كانت تعتبر مثل ذلك يقظة للعدننة حســـب تعبيرها[4]. كما بعث إليها أحد المهاجرين مقال بعنوان " تحية (أبو خليل) " شـــرح فيه أحقية ما اســـماه الشـــعب العدني في الحرية والاســـتقلال والحياة، مســـتغرباً ممن ينكر على ســـكان عدن مطالب الاســـتقلال الذاتي، ويعتبر ذلك نوع من الخيانة وعدم الفهم والإدراك، وســـاق مبررات مطالبه التي من أهمها تمزق الجغرافيا التي حالت دون توحد العدني بالحضرمي باليمني بالصومالي... الخ، بل حتمت على الاستقلالية الذاتية، وهو ما طالبت به الجمعية العدنية وباركته السلام وانحازت إليه[5].

---

[1]– الفضول: العدد 22، السنة الثانية،30 نوفمبر 1950، ص 7 .

[2]– السلام: العدد 11، السنة الأولى، 19 ربيع الثاني 1368هـ – 17 فبراير 1949م، ص 3 .

[3]– السلام: العدد 12، السنة الأولى، 26 ربيع الثاني 1386هـــ – 24 فبراير 1949م، ص 3 ؛ العدد 41، السنة الأولى، 2 أكتوبر 1949م،ص 5 .

[4] – السلام: العدد 35، السنة الأولى، 21 أغسطس 1949م، ص 2، 5 .

[5]– السلام: العدد 39، السنة الأولى، 18 سبتمبر 1949م، ص 7 .

وانطلاقاً من ذلك عارضت السلام دعوة الإمام أحمد بضم عدن والمحميات الجنوبية إلى اليمن الأم، وعلقت على احتجاجه في الأمم المتحدة بخصوص مهاجمة بريطانيا بعض مناطق التماس الحدودية، وما أسمته أحلامه في ضم عدن إلى اليمن[1].

وفي الحقيقة كانت السلام مؤيدة لمطالب الجمعية العدنية المتمثلة في المطالبة بالحكم الذاتي لعدن تحت شعار "عدن للعدنيين"،على اعتبار أن سكان عدن يمثلون شعباً مختلفاً عن الشعب اليمني له خصوصيته وهويته المائزة "هذا صوت عدن"، واصفة مطالب الإمام أحمد بضم عدن إلى اليمن الطبيعي ضرب من ضروب المحال[2] .

وفي مقال آخر بعنوان "الموقف السياسي" أوضحت السلام موقفها السياسي من دعوة الإمام أحمد إلى ضم عدن والمحميات إلى اليمن الأم، حيث انتقدت بشدة ما ورد بهذا الصدد في صحيفة النصر وكررت نفس المبررات، التي قالت باستحالة تحقيق الوحدة في ظل وجودها، وبررت رؤيتها في الاستقلال الذاتي: "سمعنا أن جريدة النصر... تسأل... متى يخرج الانكليز من عدن... لتستلمها حكومة اليمن"، واعتبرت تلك الدعوة محاكاة غير موفقة، إن لم تكن ترديد ببغائي لما قاله الملك (فاروق) في مطالبته بانسحاب الانجليز من قناة السويس والجلاء عن السودان. وقالت: إن الإمام أحمد نسى أو تناسى المقارنة بين أوضاع عدن وأوضاع مملكته المتخلفة، والتي لا تؤهله أو تخوله المطالبة بالضم والإلحاق، خصوصاً أن اليمن لا يوجد بها متعلم واحد يمكن له إدارة أي مرفق حكومي في عدن. وقالت إن ذلك المطلب ليس بالدعوة الانفصالية، وإنما هو سياسة الأمر الواقع، الذي يشكل بالنسبة لها المرجعية النهائية "إننا نحبذ انضمام عدن إلى اليمن أقول في حالة صيّرورة اليمن كعدن على الأقل"[3].

على اية حال تعاملت السلام مثلها مثل الفضول وصوت اليمن مع موضوع الوحدة اليمنية من خلفية سياسية قوامها الرفض للامامة في شمال اليمن والتعامل مع الامر الواقع في جنوب اليمن، وهو ما يجعل القارئ يجد ان مفردة "يمن" اخذت في خطاب صحف المعارضة طابعا آخر امتزج فيه السياسي بالمبدئي .

كانت "الطليعة" وحدوية في خطابها ومواقفها. لم تتخلى عن هذا المبدأ طوال مراحل صدورها، ولم تغفله كل أعدادها التي أكدت عليه وسعت إلى تحقيقه، وجعله من أولويات مهامها وأهدافها " بل الوحدة اليمنية أولاً" مقدماً

---

[1]– السلام: العدد 39، السنة الأولى، 18 سبتمبر 1949م، ص 1،

[2]السلام: العدد 59، السنة الثانية، 12 مارس 1950م، ص 8 ؛ العدد 61، السنة الثانية، 9 ابريل 1950م، ص 3، 6 .

[3] – السلام: العدد 79،، السنة الثالثة، 3 ديسمبر 1950م، ص 4 .

على الوحدة العربية، وقالت: "و الذين لا يؤمنون بالوحدة اليمنية لا يمكن أن يكونوا إلا كافرين لوحدتنا العربية، ونحن لن نستطيع تحقيق وحدتنا العربية ما لم نحقق وحدتنا اليمنية أولاً "[1].

ومثلما قدمت الوحدة اليمنية على الوحدة العربية قدمتها – أيضاً – على المشاريع الانفصالية التي روج لها الاستعمار واستجاب لها بعض الناس مثل مشروع الحكم الذاتي لعدن الذي طرح من قبل تحت شعار "عدن للعدنيين"، ومشروع الاتحاد الفيدرالي للمحميات المطروح تالياً تحت اسم "اتحاد الجنوب العربي"، واعتبرت الدعوة إليهما أو مجرد الترويج لثقافتهما خيانة وطنية عظمى وصفتها بـ "مؤامرة على اليمن" يحيكها الاستعمار البريطاني ويباركها عملاؤه من السلاطين، وقالت في هذا الصدد: مثلما فرضت بريطانيا مشروع الحكم الذاتي لعدن من قبل هاهي تعود الآن وتفرض من جديد مشروع الاتحاد الفيدرالي للمحميات كرد فعل لاتحاد اليمن المستقل مع الجمهورية العربية المتحدة، وكوسيلة لإضفاء الصفة الشرعية لوجودها، إلى جانب محاولة تشديد قبضتها على المنطقة وقطع الطريق على وحدة عدن والمحميات مع اليمن الأم[2].

وفي سبيل الوحدة اليمنية خاضت "الطليعة" سجالاً سياسياً وإعلامياً مع مختلف القوى والتيارات ذات الاتجاهات المغايرة لرؤيتها بلغ حد المهاترة والتخوين. من نماذج ذلك سلسلة "معارك مفتعلة في صحف عدن" التي خصصتها لهذا الشأن، والتي تناولت فيها العديد من القضايا السياسية الشائكة – حينئذ – والمتعلقة بالوحدة اليمنية وقضايا التحرر اليمني. فقد اتهمت القوى التي لا تقول بضم مستعمرة عدن والمحميات إلى اليمن الأم تحت حكم الإمامة بالتحالف مع الاستعمار، وشككت في وطنية أعضائها وقوميتهم، وقالت: إن الشعارات التي ترفعها تلك الأطراف سابقة لأوانها، إن لم تكن شعاراتية زائفة أكثر منها حقيقية واقعية حيث القضية الأولى هي الاستقلال والتحرر والوحدة اليمنية وتطوير الأوضاع المتخلفة في الجزء المستقل من اليمن[3].

أكثر من ذلك خصصت "الطليعة" افتتاحية العدد(9) للدفاع عن الوحدة اليمنية، وأوضحت فيها رؤيتها الواضحة للوحدة، والتي كانت عبارة عن رد لصحيفة "العامل" التي نشرت في عددها الصادر بتاريخ 6 جماد الثاني 1379هـ – الموافق 6 ديسمبر 1959م، خبراً في صفحتها الأولى عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا، كنوع من النكاية والتشفي. وهو ما كذبته "الطليعة" واعتبرته من ضمن إشاعات وأكاذيب الانفصاليين، بهدف الدس والوقيعة بين اليمن المستقلة والجمهورية العربية المتحدة، كون ذلك

---

[1]– الطليعة: العدد 1، السنة الأولى، 1959م، ص 2.

[2]– الطليعة: العدد 1، السنة الأولى، ص 2، 3.

[3]– الطليعة: العدد 1، السنة الأولى، ص 4.

يتنافى وقرارات مؤتمر باندونج ومؤتمر التضامن الأسيوي والإفريقي التي تؤكد أن عدن وما يسمى بالمحميات جزء لا يتجزأ من اليمن الأم. وأوضحت رؤيتها في هذا الشأن " إن دعوتنا إلى الوحدة اليمنية ليست نزوة مؤقتة أو عاطفة غامضة ولكنها دعوة وطنية عميقة يؤكدها منطق التاريخ والمفهوم العلمي للشعب الواحد وتفرضها الروابط الأصيلة المشتركة وضرورات الكفاح المشترك"، وتمضي وتقول: " إن الضمان الوحيد لإنجاز أهدافنا الوطنية في التحرر الوطني الكامل والوحدة: هو ربط قضيتنا الوطنية باليمن الأم، وأن أية محاولة لفصل قضية التحرر الوطني عن قضية الوحدة اليمنية ليس لها إلا نتيجة واحدة هي إفساح المجال للعناصر الانتهازية للانفراد بقيادة كفاح الشعب وحل القضية الوطنية عن طريق المساومات وأنصاف الحلول " باعتبار أن الأوضاع المتخلفة في الشمال التي يتحجج بها الانفصاليون في قولهم بعدم إمكانية التوحد ليست خالدة، وإنما الشيء الثابت والأساسي والخالد هو الوحدة اليمنية، أما التجزئة فهي مؤقتة صنعها الاستعمار الذي يعتبر اليمنيين الشماليين في عدن أجانب، ويتخذ ضدهم عمليات التسفير الجماعي، ليفتح بالمقابل أبواب عدن لموجات المهاجرين الأجانب من أبناء الكومنولث البريطاني هادفاً من وراء ذلك القضاء على يمنية عدن وبالتالي محو عروبتها الخالدة. فضلاً عن أنه هو الذي أقام الاتحاد الفيدرالي المزعوم في إمارات الجنوب اليمني المحتل بهدف قطع الطريق على الوحدة اليمنية.

وليس هناك شيء اسمه (الجنوب العربي) وليس هناك يمنان. وقالت: إن الانفصاليين يروجون الشائعات ضد الوحدة اليمنية بدافع الحقد على اليمن وحكومته؛ لأن الحكومة اليمنية رفضت أن تكون جسر عبور لوصولهم إلى السلطة، وأن الوحدة اليمنية إذا ما تحققت سوف تقطع عليهم أطماعهم في الوصول إلى كراسي الحكم: الأمر الذي جعلهم يطعنون فيها ويسمونها تهكماً "غزواً متوكلياً"، ويطلقون على الجنوب اليمني اسم "الجنوب العربي". كما أن تلك التسمية فيها خداع وزيف، وفيها "تعميم متعمد" يتخذه الانفصاليون ستاراً لهم بغية طمس وحجب "يمنية" الجنوب المحتل، وتغطية أهدافهم الانفصالية. لذا حاولوا إقناع الرأي العام العربي والدولي بفكرة إقامة كيان سياسي مستقل في الجنوب منفصل عن اليمن الأم، بحجة أن الجنوب أكثر تقدماً من الشمال[1].

وهناك العديد من المواضيع والمقالات التي خصصتها "الطليعة" للحديث عن الوحدة اليمنية والسعي الدائم إلى تحقيقها. كما خصصت زاوية بعنوان "قصة الطليعة" تناولت فيها قصص تحكي الواقع وتعالج مشاكله، وتحكي وحدة اليمن أرضاً وإنسانا، وترفض في جوهرها التشطير والاستعمار وتدعو إلى الوحدة[2].

---

[1]– الطليعة: العدد 9، السنة الأولى، 20 جماد ثاني 1379– 20 ديسمبر 1959، ص 1، 8.

[2]– الطليعة: العدد 5، السنة الأولى، 1 جماد أول 1379– 1 نوفمبر 1959، ص 4 ؛ العدد 7، السنة الأولى، 29 جماد أول 1379– 29 نوفمبر 1959، ص 5، 6.

الخاتمة:

خرج هذا البحث بجملة من الاستنتاجات يمكن إيجازها في الآتي:

- يعود جذور مفردة "يمن" الى التاريخ اليمني القديم.
- دللت مفردة "يمن" على معظم ، ان لم يكن كل، اجزاء جنوب شبه الجزيرة العربية.
- استخدمت معظم المصادر التاريخية الحديثة مفردة "يمن" على كل اجزاء اليمن الطبيعية.
- تعامل العثمانيون مع مفردة "يمن" باعتبارها تمثل وحدة ادارية واحدة هي ولاية اليمن التي شملت مخلاف نجران وعسير .
- ايا كانت مسميات الكيانات السياسية الطارئة على الخارطة اليمنية الا انها جميعا كانت تعتبر يمنية وان اختلفت المسميات.
- حاول البريطانيون تقسيم اليمن على اساس جهوي / مذهبي الا ان الجغرافيا اليمنية والمجتمع اليمني عصية على التقسيم.
- تناولت الصحافة اليمنية بمختلف تعبيراتها مفردة "يمن" ضمن الحديث عن وحدة اليمن ارضا وانسانا.

المراجع :

[1]– عيسى بن لطف الله شرف الدين: روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح ، تحقيق ابراهيم بن احمد المقحفي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط 1، 1424هـ–الموافق 2003م.

– عبدالله عبدالوهاب المجاهد الشماحي: اليمن الانسان والحضارة، منشورات المدينة، بيروت، 1985م، ط3.

– قطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي: البرق اليماني في الفتح العثماني ، تاريخ اليمن في القرن العاشر الهجري، مع توسع في اخبار غزوات الجراكسة والعثمانيين لذلك القطر ، اشرف على طبعه حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1387هـ – 1967م.

– سيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الاول لليمن، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط4، 1992م.

– وكالة الانباء اليمنية(سبأ): اليمن في 100 عام ذاكرة القرن العشرين، مركز البحوث والمعلومات، ط2، 2003م.

– عبدالله يحي الزين: اليمن ووسائله الإعلامية، 1872 – 1974، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطابع الطوبجي التجارية، القاهرة، 1985م، ط1.

– المطهر بن محمد بن احمد عبدالله الجرموزي: تحفة الاسماع والابصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الاخبار، سيرة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم، دراسة وتحقيق عبدالحكيم بن عبدالمجيد الهجري ،المجلد الاول ، مؤسسة زيد بن علي الثقافية، الاردن، ط1، 1423هـ – 2002م.

– عبدالواسع بن يحيى الواسعي: تاريخ اليمن، المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1982م(د. م).

– حسين عبدالله العمري ، وآخرون: في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م.

– هانز هولفريتز: اليمن من الباب الخلفي، تعريب خيري حماد، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، 1985م.

– امين محمد علي الجبر: الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر(الاتجاهات الفكرية والسياسية)، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، 2021م، ط1.

– صحيفة صنعاء: اعداد مختلفة.

– يمن سلنامة سي: رولي، اعداد مختلفة.

- صحيفة الايمان : اعداد مختلفة.
- مجلة الحكمة: اعداد مختلفة.
- صحيفة النصر: اعداد مختلفة.
- صحيفة سبأ: اعداد مختلفة.
- صحيفة صوت اليمن: اعداد مختلفة.
- صحيفة الفضول: اعداد مختلفة.
- صحيفة السلام: اعداد مختلفة.
- صحيفة الطليعة: اعداد مختلفة.

STARDOM UNIVERSITY

Stardom Scientific Journal for Humanitirian and Social Studies

Peer Reviewed Journal of Humanities and Social Studies
Published Quarterly by Stardom University
Volume 2 - 1st issue 2024
International deposit number : ISSN 2980-3772